البطش ويعيده اي يبطش بهم في الدنيا والاخرة والاول اظهر
وارجح لقوله انه يبدو الخلق ثم يعيده وقد ذكرنا الوجوه في
النفات ذو العرش المجيد اضافة العرش الى الله وخصه بالذكر لان
العرش اعظم المخلوقات والمجيد من المجد وهو الشرف ورفعة القدر
وقرئ المجيد بالرفع صفة لله والعرش وبالخفض صفة للعرش
هل اتاك توقيف يراد به التنبيه وتفظيم الامر والمراد بذكر
الجنود تهديد الكفار وتاسيس النبي صلى الله عليه وسلم والله
من ورائهم محيط تهديد لهم معناه لا يفوتونه بل يصيبهم عذابه
اذا شاء في لوح محفوظ يعني اللوح المحفوظ الذي في السماء وقرئ
محفوظ بالخفض صفة للوح وبالرفع صفة للقران اي حفظه
الله من التبديل والتغيير او حفظه الموكلون في صدور هم

سورة الطارق

والسماء والطارق هذه السماء التي اقسم الله بها هي المعروفة
وقيل اراد المطر لان العرب قد تسميه سماء وهذا بعيد والطارق
في اللغة ما يطرق اي يجيء بالليل وقد فسره الله تعالى بانه
النجم الثاقب وهو يطلع ليلا ومعنى الثاقب المضيء المرتفع
فقيل اراد جنس النجوم وقيل الثريا لانه الذي تطلق عليه
العرب النجم وقيل زحل لانه ارفع النجوم اذ هو في السماء السابعة
ان كل نفس لما عليها حافظ هذا جواب القسم ومعناه عند الجمهور
ان كل نفس من بني ادم عليها حافظ يكتب اعمالها من بني الملائكة
الحفظة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه
الاية ان لكل نفس حفظة من الله يذبون عنها كما يذب عن العسل
ولو وكل المرء الى نفسه طرفة عين لاختطفته الافات والشياطين
وان صح هذا الحديث فهو المعول عليه وقرئ لما عليها بتخفيف
الميم وعلى هذا تكون ان مخففة من المثقلة واللام للتاكيد

وما

وما زايدة وقرئ لما بالتشديد وعلى هذا تكون ان نافية واما
بمعنى الايجاب بعد النفي فلينظر الانسان مم خلق حذف الف ما
لانها استفهامية وجوابها خلق من ماء دافق وسمي المني دافقا
من الدفق بمعنى الدفع فقيل بمعناه مدفوق وصاحبه هو
الدافق في الحقيقة وقال سيبويه هو على النسب اي ذو دفق
وقال ابن عطية يصح ان يكون الماء دافقا لان بعضه يدفع بعضا
ومقصود الاية اثبات الحشر فامر الانسان ان ينظر الى خلقته
ليعلم ان الذي خلقه من ماء دافق قادر على ان يعيده ووجه
هذا الاتصال هذا الكلام بما قبله انه لما اخبر ان كل نفس
عليها حافظ يحفظ اعمالها اعقبه بالتنبيه على الحشر حيث
تجازى كل نفس باعمالها يخرج من بين الصلب والترائب
الضمير في يخرج للماء وقال ابن عطية يحتمل ان يكون للانسان وهذا
بعيد جدا والترائب عظام الصدر واحدها تريبة وقيل هي
الاطراف باليدين والرجلين وقيل هي عبارة عن القلب ومنها
يكون الولد وقيل هي الاضلاع التي اسفل الصلب والاول
هو الصحيح المعروف في اللغة ولذلك قال ابن عباس هو مواضع
القلادة ما بين ثدي المراة ويعني صلب الرجل وترايبه
وصلب المراة وترايبها وقيل اراد صلب الرجل وترايب المراة
انه على رجعه لقادر الضمير في انه لله تعالى وفي رجعه للانسان
والمعنى ان الله قادر على رجع الانسان حيا بعد موته والمراد
اثبات البعث وقيل المعنى رده ما كما كان اول مرة وقيل رده
من الكبر الى الشباب وقيل الضمير في رجعه للماء الدافق والمعنى
رده في الاحليل او في الصلب وهذا كله ضعيف والقول
الاول هو الصحيح المشهور يوم تبلى السرائر يعني يوم القيامة
والسرائر جمع سريرة وهي ما اسر العبد في نفسه من العقائد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)